

الزمان

عرض (الحرب الباردة) في افتتاح مهرجان للسنيما

6 عرض فيلم (الحرب الباردة) للمخرج البولندي الحائز على جائزة الأوسكار بافل بافلوكوفسكي في افتتاح مهرجان سراييفو السينمائي الرابع والعشرين يوم الجمعة الماضي الذي يشهد أكبر منافسة بين الأفلام في منطقة تمتد من فيينا إلى اسطنبول. وكان المهرجان قد بدأ في عام 1995 كنوع من التحدي الذي يهدف لإنهاء حصار فرضته قوات صرب البوسنة على سراييفو واستمر 43 شهرا ثم أصبح منارة للحياة الثقافية في عاصمة البوسنة ويحضره الآلاف سنويا. وأدى تركيز المهرجان على الترويج لكتاب من شرق وجنوب شرق أوروبا إلى تعزيز التعاون بين دول البلقان التي خاضت حروباً ضد بعضها البعض في التسعينيات مما خلق مجالاً للمصالحة عبر الفن. وقال مدير المهرجان مرصاد بوريفاترا إن العام الحالي يشهد عرض عدد قياسي يبلغ 266 فيلماً من 56 دولة منها 52 فيلماً تعرض لأول مرة عالمياً. وبافلوكوفسكي، الذي فاز بجائزة أفضل مخرج في مهرجان كان عن فيلمه الذي يجسد قصة حب (الحرب الباردة) ليس الفائز الوحيد بجائزة أوسكار الذي سيشترك في مهرجان سراييفو حيث يشارك أيضاً المخرج وكاتب السيناريو الإيراني أصغر فرهادي الحائز على أوسكار مرتين ويرأس لجنة التحكيم الدولية.

قصتان قصيرتان

بيضاء تسحر الناظرين



علي السباعي

الناصرية

يمشي الكرام على آثار بعضهم .. وأنت تخلق ما يأتي وتبتدع القنبي

القصة القصيرة : تميّزت ، والقصة القصيرة : سنبلتي ، وسنبلتي القصص : دموعي ، ودموعي : قصص الناس ، وأنا لا أجد من دموعي أبداً ، لأن قصتي ببيضاء تسحر الناظرين ، ودموعي تضئء روعي ، وروحي تضئؤها القصة عندما أجد نفسي في عتمة وحزن أعيش لعنة دسائس تحاصر الإنسان المخنول داخل مجتمع قاع يهيمن عليه ضجر الموت ، ويؤس اللصوصية ، ليخلو من حركة تدفع به إلى التغيير ، كان ذاكرتي بقصص خالدة ، وتخصبت بالذكريات ، أعود بذاكرتي إلى هناك نوراً رغم كل العتمة التي رمادية كالحة متلبسة بتراب الانهيار الذي نعيشه ، فأعيش استثنائياً دفاعي عن معنى حياتنا

السقف

رضا آنته

الرباط

خرجت إلى العمل، والانتظار... والشوق يقتلني، لي أعود للمحاولة معه، حينما يحل المساء عدت مرهقاً، رميت نفسي على السرير خشبة، وحدثت في السقف، واستأنفت حلمي من جديد، عادتي في السنوات الثلاث الأخيرة، وبزقة بحر أخضر... لنني غفوت وانقطعت رؤيائي، في نومي نمت تائها، في صحراء شاسعة، وشفتي متشققتان، وأقلامي متقرحة، أترنح من الحمي، واهذي: البحر، البحر، البحر...

برودة لذيذة سرت في ساقتي وتسلقتني حتى رأسي، سرت، أترنح، البحر! غفوت، وانقطع حلمي. ظللت ظمأنا، أنتظر يقظتي بلحماً بالبحر، من جديد، لعلي في مرة من المرات، أسيح فيه، قبل أن يدركني النوم. استيقظت على رنين المنبه، ارتديت ثيابي علي عجل،

خرجت إلى العمل، والانتظار... والشوق يقتلني، لي أعود للمحاولة معه، حينما يحل المساء عدت مرهقاً، رميت نفسي على السرير خشبة، وحدثت في السقف، واستأنفت حلمي من جديد، عادتي في السنوات الثلاث الأخيرة، وبزقة بحر أخضر... لنني غفوت وانقطعت رؤيائي، في نومي نمت تائها، في صحراء شاسعة، وشفتي متشققتان، وأقلامي متقرحة، أترنح من الحمي، واهذي: البحر، البحر، البحر...

برودة لذيذة سرت في ساقتي وتسلقتني حتى رأسي، سرت، أترنح، البحر! غفوت، وانقطع حلمي. ظللت ظمأنا، أنتظر يقظتي بلحماً بالبحر، من جديد، لعلي في مرة من المرات، أسيح فيه، قبل أن يدركني النوم. استيقظت على رنين المنبه، ارتديت ثيابي علي عجل،

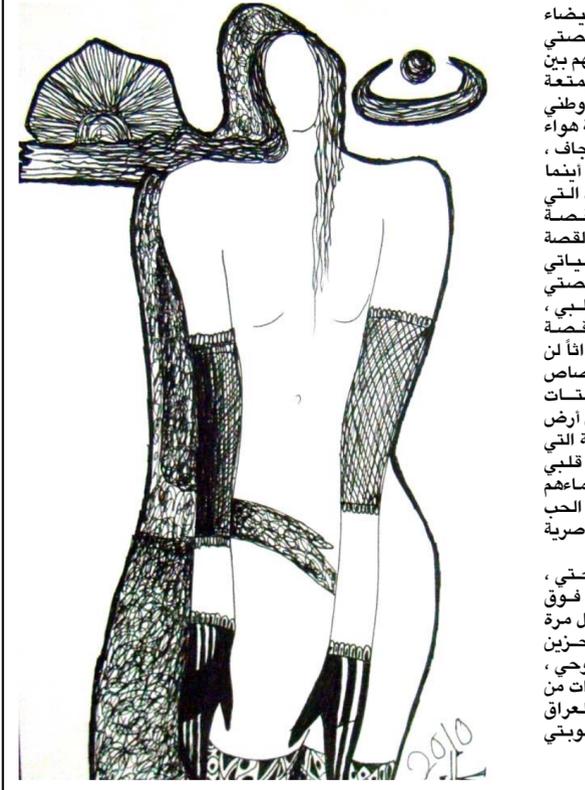
قطار عمري سارداً في عز صيهود العراق القاسي حكاياتهم ، قطاري القصصي مثل قطار الموت محملاً بهموم راكبيه أصدقاوي وحكاياتهم ، لكل واحد منهم قصة وذكرى ، عاصرتهم حتى امتزجت بايامهم وأحلامهم بالكتابة عنهم ، يمكنني كتابة حكاياتهم فوق مساحات بيض زرعت خرائط أوطانهم المشتتة ومدنهم الفاضلة التي يحملون بالقصص ، قصة قصة ، حبة حبة ، سنبله سنبله ، بيدر ، قصصهم تشبه بطاقات بريدية ملونة بذكرياتهم الحية ، بينما هم ذاهبون صوب الفناء ، تقود قطار العمر ذكريات مرة وحلوة عند ساعات الفجر الأولى في مدينتي الناصرية ، وديك بيت الجبران يصيح بالجبران لبدء يوم كدح مشرق بالعناء والحر والابتسام المر ، وقرقرة عصافير سدره مدرستي تخص الناس بالبهجة والفرح ، كنت أتأمل الكاشحين الذاهبين إلى أعمالهم بوجوه ملفوحة بالقيظ والضميم والعسر وهم يرفعون لي أيديهم محيين ومعلنين احتفائهم بقلبيهم على حياتهم وانتصارهم عليها ، أكتشف حياتهم في سوق مدينتي الذي يعج بالنسوة اللاتي يعفن القيمر والحليب واللبن ، ونساء محللتنا الكبيرات اللاتي يخرجن باكراً لجلب الفطور الصباحي لأولادهن كنت أرقبهن بفرح طفولي مكتشفاً بائعي وبائعات

بمراد متعجباً، بعد ل هذه السنين... متى عاد من الكويت؟ كم بدا ممثلاً وجهته التي انحسر عنها الشعر، متحذبة ولكن عينيه ما زالتا تشعان بالدفء والحميمية. وشوشت معه قليلاً، وسألني عن (مئي) ست. - أحمد، مني؟ - ذهبت إلى الإيد... - متى ويف رحلت؟ - أست. - نخلت. وجهك شاحب وعيناك جاحظتان، لم أعرفك. - قبل ثلاث سنوات رحلت... عفوا أنا مستعجل، سجل رقمي، سنتحدث..

تخلصت منه. المسين، بان صديقاً قديماً طيباً، ولن منذ غيابك، لم أعد أستطيع مخالطة الناس، صرت أتجنبهم وأناي ممسوس، جذامي يخافونه. صبرت بصعوبة، حتى انتهت الدوام. لم تن بي رغبة للعودة إلي البيت، تحولت في الشوارع، أعد مربيقات ودوائر الأرصفة، أقتل الوقت، أمشي مسرعاً محاذياً كارون، حتى يحل المساء أسرع، أتحطف أوراها من شجرة هنا وزهرة هناك، محاولاً، عرّف لحن يشابه صدي صدفه، عبتاً، تنبسط مظلة المساء وتغرق المحمرة في صمت حال، أعود منها، أرتمي علي السرير، خشية، أحقق بالسقف: البحر البحر ال... برن هاتفي، لا أعرف الرقم.

هدمت سور بيوت الأطفال وأنا وحلمي الأعرج ولد في سراييفو عمري تاركاً خلفي ماضي يهرول كحصانا أبيض بغابات القهر وصراع النفس أه يا وجه سور الفصول الناعس فوق أحلامي هفت لتراتيل أحزان العباد وبراعم شقوق التاريخ هي صور لصباحات جماجم تحمل أغصان الأشجار فوق زمن ممزوج بالإحباط

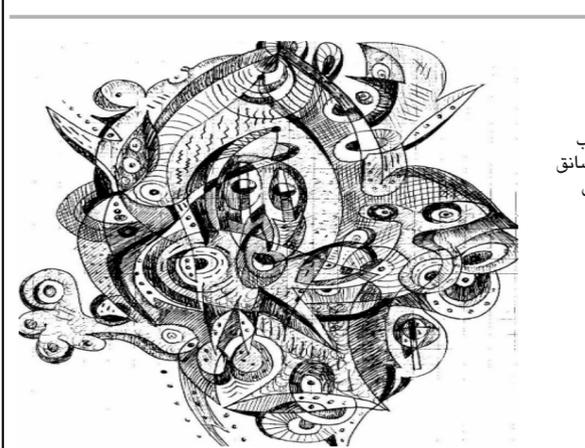
هدمت سور بيوت الأطفال وأنا وحلمي الأعرج ولد في سراييفو عمري تاركاً خلفي ماضي يهرول كحصانا أبيض بغابات القهر وصراع النفس أه يا وجه سور الفصول الناعس فوق أحلامي هفت لتراتيل أحزان العباد وبراعم شقوق التاريخ هي صور لصباحات جماجم تحمل أغصان الأشجار فوق زمن ممزوج بالإحباط



سقطت القصة على رأسي بيضاء تسحر الناظرين ، ولدت قصتي بيضاء تسحر القارئ حياتهم بين سطورها ، كتبت قصصي بمتعة وحزن ، قصص جديدة لأبناء وطني ، القصة القصيرة لي : كنسمة هواء عليله في حر صيف العراق الجاف ، القصة : وحدها التي تؤلني أينما حللت ، القصة القصيرة التي ضيعتني ، أنا أحب القصة القصيرة ، حبها الحقيقية ، القصة هي الحقيقة ، وهي حب حياتي كلها ، وأنت يا حبي ، يا قصتي أنوب بحبك ، ضيعتني قلبي ، ضيعتني حيك ، حيي للقصة القصيرة جعلني أعيش أحداثاً لن ولم تمنح ، يا ترى أبحي الرصاص ، الحزن ، والأفئآت السود التي حرثت بسنتان أرض قلبي باظافرها الحادة القاسية التي حفرت ذكرياتها على جدار قلبي مثلما يكتب العشاق أسماءهم بقلوبهم التي ضربها سهم الحب على جذوع أشجار متنزه الناصرية

أون مثلهم دهشتي ، فرحتي ، عذابي ، ألمي ، وحزني الأول فوق جذع نخلتي بدموعي ، ولأول مرة أفصح هذا الألم العذب الحزين بقصصي التي تضئء روعي ، روعي التي فيها سنوات من الدموع لن تمسحها سني العراق العجاف ، وأنا أهمس لمحبيوتي القصة القصيرة : - أنا لن أنساك أبداً .

لطيفة، أنا وأنت وأحلام.. لقد طارت فرحا عندما قلت لها أنني التقيت بك. - عفوا ، اعتذر، ليس لدي مزاج، متعب . علي الذهاب إلي الدوام مبرا. تفشل ل محاولاته المصرة شريط لاصق، في سحبي من البيت. استلقي، أحرق في الس... ويأخذني النعاس... طلق طق... مراد مرة أخرى وفي يده قذح: -يا إلهي، ماذا تفعل هنا؟ - خذ، أشرب إنك عطشان، والصحراء ملط من شواط. أشرب... وأشرب... والصدقح لا ينفذ... ما أعذبه من ماء! - إنه ماء البحر. استيقظ علي رنين المنبه، وبني حسرة وفي فيه ملححة حلوة... البس ثيابي، في الطريق النقي بمراد، أتوقف عنده ، وأدعوه إلي الخروج مساء، إلتقينا في مقهى علي الشط، عبقاً بصوت يأتي من الفربوس : - شايف البحر شو كبير ،كبر البحر بحبك... مصدوعاً، أستحم، استلقي علي السرير... البحر... تتسرب إلي برودة موجة منسية... طلق طق... تنحسر الموجة... - ياف عفتز علي عنواتي؟ - ليس هذا مهما الآن، إرتدي ثيابك، لنخرج، سنسهر سهرة



ويتر الأمراض في رياح القصب هي شديدة تجلت بمقاصل المشانق همومها تغتعل ظلمة زمان سافل أمام قتلة يصلبون نور الفجر ما زلت أروي الحكاية بركان يحتاج قذح شرارة إلى قبلة تغير مسارها لقلوب أطفال حملت الحجارة ما زلت أخفي بقايا وجه مجروح برصاص الجلادين حمل الوانه السرمدية على رايات خشبية مصلوبة في زلزانات البارود الأسود

